Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١١ ـ الإرصاد أو التسهيم

ومن الأنواع التي عمادها التكرير (الإرصاد) ويسميه بعض البديعيين (التسهيم) كما سماه أبو هلال وقدامة (التوشيح) .

عرفه الخطيب بقوله : « وهو أن يجعل قبل العجز من الفقرة أو البيت ما يدل على العجز إذا عرف الروى »[1] .

ومثل له من غير الشعر بقوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ اللهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُم يَظْلِمُونَ ﴾ (٤٠ : العنكبوت) وقوله : ﴿ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلاَّ أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلاَ كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيما فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ (١٩ : يونس) .

والأمر ظاهر في إشعار أول الكلام بما عليه الفاصلة ، وبخاصة إذا أضيف النظر إلى السياق الذي عليه الفواصل .

كما مثل الخطيب للإرصاد من الشعر بقول زهير :

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا ـ لا أبا لك ـ يسأم

وقول عمرو بن معد يكرب .

إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

وقول البحتري :

أبكيكما دمعاً ولو أني على قدر الجوى أبكي بكيتكما دما

وقوله :

---

(١) بغية الإيضاح ٤ : ٢١ .